مرفأ طرابلس مؤهّل للعب دور محوري في الترانزيت البري

كتبت كوثر حنبوري حرص رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان أمس، خلال رعايته إطلاق المهرجان البيئي في طرابلس، على زيارة مرفأ طرابلس والاطلاع على الأعمال الجارية فيه بهدف تطويره، وذلك انطلاقاً من إيمانه بضرورة تعزيز المرافئ اللبنانية الموجودة وإنشاء مرافئ جديدة لتسهيل التواصل والانتقال بين الموانئ العربية أولاً ومع الموانئ الدولية.

هذا ما أعلنه أمام وفد اتحاد الموانئ البحرية العربية الذي زاره الشهر الماضي (20 تشرين الأول) لمناسبة انعقاد مؤتمره في لبنان.

رئيس الحكومة بدوره أكد أمام الوفد نفسه <أن الحكومة اللبنانية تولي قطاع النقل البحري اهتماماً خاصاً بالنظر إلى دوره الأساسي في تعزيز الدورة الاقتصادية وزيادة حجم التجارة البينية بين الدول العربية>.

وشدد ميقاتي على أن العمل جارٍ لتطوير المرافئ اللبنانية ولا سيما منها بيروت وطرابلس.

وذهب رئيس الحكومة إلى أبعد بتأكيده على أن الأساس لقيام تكتل اقتصادي فعّال بين الدول يبدأ بتعزيز قطاع النقل وتطويره لا سيما النقل البحري.

وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي يعي أيضاً أهمية المرافىء اللبنانية ودورها، وقد نقل عنه اهتمامه باعتماد النقل العام البحري حيث يمكن استخدام البواخر بين المرافئ اللبنانية داخلياً ساحلياً عوضاً عن السيارة أو الباص من بيروت إلى طرابلس مثلاً مما يساهم في تخفيف الازدحام ويخفف التلوّث..

مرفأ طرابلس أما عن أهمية مرفئي طرابلس وبيروت تحدث لـ <اللواء> رئيس غرفة الملاحة الدولية في بيروت إيلي زخور فقال عن مرفأ طرابلس أولاً: إن مرفأ طرابلس مؤهل للعب دور محوري على صعيد الترانزيت البري الى العمق العربي بشرط أن تكون العلاقات اللبنانية جيدة مع الدول وبشكل خاص مع الشقيقة سوريا. وأوضح <أن الأعمال في المرفأ مع الشركة الصينية بلغت مراحلها النهائية والعمل جارٍ على تعميق الرصيف الى 15م ونصف، وبعد الانتهاء ستطلق مناقصة لتجهيز المرفأ وهناك دراسات لتجهيزه برافعات ومن الممكن إنشاء محطة حاويات مستقبلاً>.

وأشار زخور لـ <اللواء> أن الإدارة الجديدة في مرفأ طرابلس تعمل بإخلاص وقد ارتفعت قيمة البضائع برسم الترانزيت البري من 4 آلاف إلى 50 ألف طن شهرياً وقد سجلت حركة مرفأ طرابلس 25% زيادة عن العام الماضي، كما ارتفعت الواردات بنسبة تتراوح بين 15 و25%.

ولفت زخور إلى أن مرفأ طرابلس يتكامل مع مرفأ بيروت لأن الأخير يلعب دوراً أساسياً في الترانزيت البري بينما الأول يعتبر لاعباً محورياً على صعيد الترانزيت البحري حركة المسافنة البحرية.

مرفأ بيروت وأعلن زخور أن مرفأ بيروت للمرة الأولى يدخل قائمة المرافئ الـ 100 في العالم التي يتخطى تعاملها مع مليون حاوية نمطية سنوياً.

وتوقع أن يتجاوز هذا العام المليون حاوية نمطية.

ولفت إلى أنه بعد توسيع محطة الحاويات ارتفع العدد من 100 الف حاوية في العام 2005 إلى 500 الف حاوية عام 2009 إلى 950 الف عام 2010 وهذا العام نتوقع أن يصل العدد إلى أكثر من مليون حاوية.

وعن أعمال التطوير في مرفأ بيروت أوضح أن رصيف مرفأ بيروت الحالي طوله 600م العمل جارٍ لتوسعته إلى 1100م وهو مجهز حالياً بـ 6 رافعات سيصبح عددها 11 رافعة جسرية، وفي المحطة يوجد حالياً 18 رافعة مساعدة سيصبح عددها 33 ما يؤدي إلى تفعيل وتسريع العمل لتفريغ البواخر وتحميلها أو لتسليم البضائع للتجار.

وتوقف زخور عند أهم ميزة في مرفأ بيروت فقال: إن أجدادنا لم يختاروا موقعه عن عبث لأن كل المرافئ المحيطة في سوريا ومصر وسائر البلدان يحدث أن تقفل بسبب العواصف والأحوال الجوية باستثناء مرفأ بيروت ميزته أنه لا يغلق أبداً·

ورداً على سؤال لـ <اللواء> حول تعرفة النقل البحري أوضح أنها لم ترتفع بسبب أزمات الديون في أميركا وأوروبا، ثم أن هناك سفناً عملاقة الواحدة 12-13 حاوية نمطية مما يجعل عرض السفن أكثر من البضائع مما أدى إلى تدهور أجور النقل البحري·

وعن آخر إحصاءات حركة مرفأ بيروت أشار إلى زيادة كمية البضائع 2% بالمقارنة مع العام الماضي وتراجع الحاويات وتراجع الرسوم المرفئية 4-5% والرسوم الجمركية والـ TVA بحوالى 15%·

وعن سبب التراجع الدراماتيكي لعدد السيارات المستعملة 40% أوضح زخور أن السبب هي العقوبات التي وضعتها الدول العربية وأوروبا وأميركا على التحويلات المصرفية الواردة من لبنان لشراء سيارات مستعملة والتخوف من أنها قد تكون مرتبطة بعمليات تبييض الأموال الأمر الذي أثر سلباً على حركة السيارات المستعملة· في العام الماضي كانت 65 الف سيارة تراجعت إلى 45 الفاً حالياً وحتى أن السيارات الجديدة تراجعت 5% خلال الأشهر الـ 9 من العام الحالي·